اى جمع ولم يات بالمفرد لا تعريف المرفوع وتعريف الرفع يوهمان
ان المرفوع ليس الا واحد هو الفاعل فازال ذلك الوهم بصيغة
الجمع الدالة على التعدد الا انها فى المجرورات بمجرد المثـ كلمة و
فى المنصوبات مستعارة لكثرة وهنا فى موقعها قوله لان موصوف
الاسماء دليل على النفى والاثبات فيكون الموصوف الاسم
وكونه مذكرا ثم النفى وبعضها بر ذكرت معها صح الاثبات
وقوله لان موصوفه الاسم اما لان الكلام فى الاسماء فالظاهر
جعل الموصوف الاسماء لا الكلمات واما لانه لو جعل موصوفه
الكلمات لم يصلح قوله وهو ما اشتمل على علم الفاعلية لان
الكلمة المرفوعة يشمل الفعل المضارع المرفوع وهو لا يشتمل
على علم الفاعلية لان الرفع فيه ليس علم الفاعلية وهذا وجه
دقيق ينفرج منه ما يستضى به اولوا الابصار الى وجه
بديع فى اختيار علم الفاعلية فى تعريف المرفوع على الرفع
وهو ان ما اشتمل على الرفع اعم من الاسم المرفوع الذى هو
المعرف فى هذا المقام وله وجه بديع آخر وهو انه نبه بذكر
علم الفاعلية فى تعريف المرفوع الذى نبه على انه انواع اولا و
صرح به ثانيا على ان المراد بالفاعلية فى تعيين الرفع ما اشتمل
عليها قوله كالصافنات المذكور من الخيل كتبه رحمه الله فى حاشية
الصافن من الخيل الذى يقوم على ثلثة قوايم واقام الرابعة

على طرف

على طرف الحافر هذا كلامه والسجل على وزن القمطر الضخم لا كشف
للعظيم الجرو الايام الخاليات بمعنى لان خلا المكان بمعنى مات
او مضى على ما فى القاموس وتخلية المكان بالموت او المضى ليس
حال الايام بل حال ما فيها قوله اى المرفوع الدال عليه المرفوعات
دلالة الجمع على واحده والكلام محتمل لتعيين المرجع وتقدير المبتدا
قوله لان التعريف انما يكون للماهية لا للافراد فيلغوا ذكر الفرد
والاشعار به فى مقام التعريف وذلك ان تقول السنة فيما بين
الادباء تفسير المفرد المذكور لا فروعه قوله ان يكون موصوفا بها
الكلام مبنى على عدم التفرقة بين الدال والمدلول فان الاتصاف
بمدلوله الاسم فجعل الاسم موصوفا بالرفع وقيل شبه الحركات
والحروف بالاوصاف لاحتياجها فى وجودها الى الكلمات وتبعيتها
لها فى التلفظ احتياج النعوت الى محالها وتبعيتها لها قوله
ولا شك ان الاسم موصوف بالرفع المحلى رد لما حققه الفاضل
الهندى فى هذا المقام حيث الاعراب المحلى لا يشتمل عليه اللفظ
فلا يكون هولاء اى جاءنى هولاء مرفوعا اذ معنى رفع المحلى
انه فى محل لو كان ثمه معرب لكان مرفوعا هذا كلامه فلم يرد
بذلك ان المرفوع وما اشتمل على الرفع لا يشتملانه بل اراد
ان يشتملها له ليس الا بضرب من المسامحة السابقة ولقد
تعرض الشارح بالفاضل بل شنع عليه تشنيعا بليغا بان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)